

قراءة الكتب التراث لطلاب أصول الدين  
بالجامعة الإسلامية فاعيران ديفونكورو عانجوك جاوى الشرقية اندونيسيا

محمد بحر الدين المجستري محاضرة أصول الدين بالجامعة فاعيران ديفونكورو

**الملخص:** فهم القرآن مع ما ينصر وما يحتاج اليه في فهمه من اللغة العربية و أدواتها وغيرها شئ لا محالة لكل مسلم ومسلمة معرفته. لأنها لغة القرآن و لغة الإسلام . يجب لكل مسلم أن يتعلم و يعرف اللغة العربية خصوصا لمن يتعلم ويفهم الإسلام و معاني القرآن أو التفسير. لان القرآن أساس الإسلام و جامع لجميع العلوم أى ثمرته كما قال تعالى وَيَوْمَ نَبَعُثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ

وذكر -أيها الرسول- حين نبعث يوم القيامة في كل أمة من الأمم شهيداً عليهم، هو الرسول الذي بعثه الله إليهم من أنفسهم ولسانهم، وجئنا بك -أيها الرسول- شهيداً على أمتك، وقد نزلنا عليك القرآن توضيحاً لكل أمر يحتاج إلى بيان، كأحكام الحلال والحرام، والثواب والعقاب، وغير ذلك، وليكون هداية من الضلال، ورحمة لمن صدق وعمل به، وبشارة طيبة للمؤمنين بحسن مصيرهم. (٨٩)

و الحاصل أن طريقة تعلم قراءة الكتب عشر: أولاً فهم بين الاسم و الفعل و الحرف. و هذا شرط أول في قراءة الكتب. و الثانى: فهم أن اللغة العربية تتكون من جملتين. و هما جملة الاسمية و جملة الفعلية. أما جملة الاسمية تتكون من المبتداء و الخبر. و أما الجملة الفعلية تتكون من الفعل و الفاعل و المفعول و غير ذلك. و الثالث فهم علم النحو و الصرف بكثرة التدريبات و التمرينات في رموز الاسم و رموز الفعل. و الرابع فهم مجرورة الأسماء. و الخامس فهم تركيبها من جملة الاسمية أو جملة الفعلية و السادس معرفة معنى كل اللفظ و ترجمتها. و السابع كثرة التدريبات و التمرينات في تصريف اللفظ إلى الالفاظ الاخرى. و الثامن إذا وجد المشكلات في

قراءة الكتب التراث أو فهم القرآني يرجعها بالترجيح و أفضل الترجيح و اسرعها هو الترجيح بصياغ الكلام و الذوق. و كيفيتها اولاً: معرفة معنى كل لفظ من الفاظها و ترجمتها. و الثانى معرفة جهة الكلام و مفهومه و الثالث النظر الى جميع الفاظها بمعرفة ضميرها. و الرابع نقلها الى الاقرب و الاوفق. و التاسع كثرة التدريبات و التمرينات بالترجمة و العاشر المواجهة و المشافهة مع الاستاذ و الشيخ في قراءة الكتب و فهم القرآن.

الكلمات: منهج قراءة, الكتب, التراث

فهم القرآن مع ما ينصر وما يحتاج اليه في فهمه من اللغة العربية و أدواتها وغيرها شئ لا محالة لكل مسلم ومسلمة معرفته. لأنها لغة القرآن و لغة الإسلام . يجب لكل مسلم أن يتعلم و يعرف اللغة العربية خصوصا لمن يتعلم ويفهم الإسلام و معاني القرآن أو التفسير. لأن القرآن أساس الإسلام و جامع لجميع العلوم أى ثمرته كما قال تعالى وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ

ليس في الأرض حيوان يبدؤ على الأرض أو طائر يطير في السماء بجناحيه إلا جماعات متجانسة الخلق مثلكم. ما تركنا في اللوح المحفوظ شيئاً إلا أثبتناه، ثم إنهم إلى ربهم يحشرون يوم القيامة، فيحاسب الله كلا بما عمل. (٣٨)

و لذلك يجب على جميع الطلاب خصوصا لطلاب أصول

الدين و الأفكار الإسلامية معرفتها . لأنهم رجال العلم و

الإسلام. و فيهم حياة الإسلام و نور الإسلام وروح الجامعة الإسلامية و حياتها. خصوصا خاصة لطلاب برنامج الدراسة علوم القرآن و التفسير لأربعة:

أولاً: لأنهم في يومهم و نهارهم ولكل وقتهم يتعلمون ويفهمون القرآن، والقرآن بلغة العربية.

والثاني لأنهم يتعلمون ويفهمون التفسير بلغة العربية. و أكثر واكبر و أفضل كتب التفسير من أول الإسلام أى زمان النبي

والصحابة والتابعين وتابع التابعين و زمان العلماء السلفي من مائة الثالثة حتى مائة التاسعة الهجري<sup>٩٥</sup> مثل جامع البيان عن

تأويل القرآن لإبن جرير الطبري و الكشاف عن حقائق القرآن لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري و مفاتيح الغيب

لفخرالدين الرازي و التفسير الجلالين لجلال الدين المحلي و جلال الدين السيوطي و التبيان في تفسير القرآن لعلي إبراهيم

القمي و التفسير القرآن لسهل ابن عبد الله التستري و حقائق التفسير لأبي عبد الرحمن السلمى و لطائف الإشارات لعبد

الكريم ابن هوازن ابن عبد الملك ابن طلحة ابن محمد القشيري . و زمان الحديث المعاصرة من مائة الثان عشر- مائة الرابع عشر

الهجري مثل محاسن التأويل لجمال الدين القاسم و التفسير الحديث لمحمد عز دروزة و التفسير القرآن للقرآن لعبد الكريم

الخطيب و تفسير في ظلال القرآن لسيد القطب و تفسير المنار لمحمد عبده و رشيد رضا و تفسير المراغي لمصطفى المراغي و

الجواهر في تفسير القرآن لشيخ طنطوى جوهرى وغير ذلك.

والثالث لأنهم في كل يوم هم يتعلمون كتب علوم القرآن و قواعد التفسير مثل مناهل العرفان للزرقاني و مباحث في علوم القرآن لصبحي الصالح و مباحث في علوم القرآن لمناع القطان و التبيان في علوم القرآن لمحمد على الصابوني و القواعد الأساسية للشيخ محمد ابن علوى المالكي الحسن الاصول التفسير و قواعده لخالد عبد الرحمن و مذاهب التفسير الاسلامى لإغنس كولزهر وغيرذلك.

و الرابع لان علوم القرن و قواعد التفسير أكثر مباحثها في بحث اللغة العربية و قواعدها. مثل تعريف القرآن، و الوحي، و

المكي و المدني، و معرفة ما نزل و آخر ما نزل و اسباب النزول، و نزول القرآن و جمع القرآن و ترتيبه، و نزول القرآن على سبعة

أحرف، والقراءات و القراء و القواعد التي يحتاج اليها المفسر فيها : الضمائر و التعريف و التنكير و الافراد و الجمع ومقابلة

الجمع بالجمع أو بالمفرد و ما يظن أنه مترادف و ليس من المترادف و السؤال و الجواب و الخطاب بالإسم و الخطاب

بالفعل و العطف و الفرق بين الإيتاء و الاعطاء ألفاظ كان وكاد و جعل و عسى و لعل، و الفرق بين المحكم و المتشابه، و

العام و الخاص، و الناسخ و المنسوخ، و المطلق و المقيد، و المنطوق و المفهوم، و إعجاز القرآن، و أمثال القرآن، و أقسام

القرآن، و جدل القرآن، و قصص القرآن، و ترجمة القرآن، و ترجمة التفسيرية، و التفسير و التأويل، و شروط المفسر و أدابه،

و نشأة التفسير و تطوره.

<sup>٩٥</sup> احمد الشريشى، قصة التفسير(المصر: دارالقلم ١٩٦٢): ١٠٩.



وغير ذلك لان لكل الطلاب في اخير دروسهم أن يكتبوا كتابة التي توافق ما يدرسونه. و أكثر و أفضل المراجع في علم القرآن و التفسير جميعهم باللغة العربية كما سبق.

و لذلك أول الاستطاعة التي يجب عليه الطلاب في أصول الدين بالجامعة الاسلامية باندونيسيا يملكه هي الملكة و الاستطاعة في اللغة العربية خصوصا في قراءة الكتب. لان قواعد الفقه يذكر: ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب. ومعنى هذه القواعد يجب لكل من يتعلم و يدرس في فهم القرآن وما ينصر في فهمه فهم اللغة العربية خصوصا في مهارة القراءة أى في قراءة كتب التراث و كتب العربية.

لإجل ذلك يجب لكل طلاب أصول الدين بالجامعة الاسلامية فاعيران ديفونكورو عانجوك جاوى الشرقية أن يتعلم الطريقة في سهولة فهم اللغة العربية و قراءة كتب التراث في الجامعة. و وقته قبل دخول الفصل أو بعده مرة في الاسبوع. و هو في يوم الأربعاء أو الخميس. و المقصود في ايجابه: أولا : إعطاء الإستطاعة إلى جميع الطلاب في فهم كيفية قراءة الكتب. و الثاني إعطاء الاستطاعة في كيفية تعليم قراءة الكتب. و الثالث تسهيل الطلاب في طلب المراجع في كتابة الواجبة اليومية والواجبة الاخيرة و غير ذلك من الانفاع الكثيرة فيها.

و طريقة تعلم قراءة الكتب في هذه الجامعة بالاختصار مذكور كما سيأتى:

اولا: فهم بين الإسم و الفعل و الحرف. و هذا شرط أول في قراءة الكتب، أي ان من لا يستطيع أن يفرق بين الإسم و الفعل لا يستطيع ان يقرأ كتب اللغة العربي قطعا.

و الثاني: أن يفهم اللغة العربية تتكون من جملتين. و هما جملة الاسمية و جملة الفعلية. جملة الاسمية تتكون من المبتداء و الخبر. و الجملة الفعلية تتكون من الفعل و الفاعل و المفعول و غير ذلك.

و الثالث فهم علم النحو و الصرف بكثرة التدريبات و التمرينات في رموز الإسم و رموز الفعل. و رموز الإسم معرفة، الاسم بين المعرفة و النكرة، و بين المبنى والمعرب، و بين المذكر و المؤنث، و بين المفرد و المثنى و الجمع في علم النحو، و بين إسم الفاعل و إسم المفعول و المصدر، أو بين مصدر من الثلاثى و مصدر الميمى و جمع التكنيز و الجامد في علم الصرف. و بين تركيب جملة الاسمية التي تتكون من المبتداء و الخبر وغيره من منصوبات الأسماء أو مجرورة الأسماء أو تتكون من المبتداء و من منصوبات الأسماء أو مجرورة الأسماء و الخبر أو تتكون من منصوبات الأسماء أو مجرورة الأسماء و المبتداء و الخبر أو تتكون من المبتداء و غيره من منصوبات الأسماء أو مجرورة الأسماء أو أربعة أخرى بزيادة و الاستثنائية.

و رموز الفعل: معرفة الفعل الماضى و المضارع و الأمر و النهى، و بين المجرد و المزيد، و بين المبنى و المعرب، و بين المعلوم و المجهول، و بين تركيب جملة الفعلية التي تتكون من الفعل و الفاعل و غيره من منصوبات الأسماء أو مجرورة الأسماء أو تتكون



من الفعل من منصوبات الأسماء أو مجرورة الأسماء و الفاعل أو تتكون من منصوبات الاسماء أو مجرورة الأسماء و الفعل و الفاعل و ثلاثة أخرى بزيادة واو الاستنافية.

و الرابع فهم مجرورة الأسماء.

و فيها أولا فهم حروف الجر بكثرة التدريبات و التمرينات فيها و كيفتها طلب حروف الجر في الكتاب ثم شكلها بشكل الكسرة في أخير لفظها. و الثاني فهم الاضافة بكثرة التدريبات و التمرينات فيها. و كيفيتها طلب الاضافة ثم شكل الثاني و الثالث و الرابع من مضاف إليه بشكل الكسرة في أخير لفظها. و الثالث فهم التوابع. و هي اربعة: النعت و الصفة و العطف و البدل و التوكيد بكثرة التدريبات و التمرينات فيها. و كيفيتها طلب النعت أو العطف أو البدل أو التوكيد ثم أوتى بشكلها من ضمة أو فتحة أو كسرة أو سكون الموافقة بمتبوعها.

و الخامس فهم تركيبها من جملة الاسمية او جملة الفعلية من المبتداء و الخبر أو من فعل أو فاعل أى من مرفوعات الأسماء.

و فيها طريقتان: الأول بتفويق ما حصل في بحث كل لفظ من الفاظ برموز الاسم او الفعل بالقواعد أى بطريقة كوفننسيونال. إذا وافق ما حصل من البحث بالقواعد فهو محله و موقعه. و كيفتها على سبع تدريجات. أولها طلب النقطة أو الغيبوبة بفتح ثلاثة خطوات المهمة في التجربات. و ثانيها معرفة جملة من جملها بمعرفة معنى كل لفظها و ترجمتها أى بنظر القاموس و ثالثها معرفة أول لفظها بفتح ثلاثة خطوات المهمة في

التجربات. رابعها بحث كل لفظ من الفاظها بفتح رموز الإسم أو الفعل. وخامسها معرفة محلها و موقعها بفتح القواعد و سادسها معرفة شكلها بفتح الإعراب. و سابعها ترجمتها إلى الاندوسية. فلما وجد الطالب المبتداء يجب عليه طلب و معرفة الخبر ببحث لفظ استمرارها و شكلها بالضمه و غيرها اتى بها المربع و شكلها بالفتح الا وجد فيها حروف الجر فيها. فلما وجد الفعل يجب عليه طلب و معرفة فاعلها و شكلها بشكل الضمة و غيرها اتى بها المربع و شكلها بالفتح الا وجد فيها حروف الجر. و الثاني طريقة "فرجفانان" إذا كان أول لفظها إسما فهو من جملة الإسمية و هو مبتداء . و يجب عليه طلب و معرفة خبرها. و إذا كان اللفظ عند ترجمتها بمعنى "ادالاه" أو "إيتو" فهو خبر. و غيرها أتى بها المربع و شكلها بالفتح إلا وجد فيها حروف الجر. و إذا كان أول لفظها فعل يجب عليه طلب و معرفة فاعلها. و إذا كان اللفظ عند ترجمتها بمعنى "افا" أو "صافا" فهو الفاعل. و غيرها أتى بها المربع و شكلها بالفتح إلا وجد فيها حروف الجر.

و السادس معرفة معنى كل اللفظ و ترجمتها هي المفتاح في معرفة المحل و الموقع خصوصا في منصوبات الأسماء. و لذلك يجب على جميع الطلاب أن يعرف معنى كل لفظ من الفاظها بفتح القاموس و معرفة ترجمتها.

و السابع كثرة التدريبات و التمرينات في تصريف اللفظ إلى الألفاظ الأخرى. يجب على كل الطلاب إذا وجد لفظا من الالفاظ العربية أن يصرفه من الماضى إلى المضارع أو الأمر أو



النهي أو من مصدر إلى إسم الفاعل أو إسم المفعول أو غير ذلك.

و الثامن إذا وجد المشكلات في قراءة الكتب التراث أو فهم القرآن يرجعها الترجيح برموز الإسم أو الفعل أو الضمير له أو إلى العرف و القاموس و صياغ الكلام و الذوق و بسبق المعلوم على المجهول و سبق المجرد على المزيد سبق الظاهر على الضمير و سبق إسم الفاعل على إسم المفعول. و أفضل الترجيح و أسرعها هو الترجيح بصياغ الكلام و الذوق. و كيفيتها أولاً: معرفة معنى كل لفظ من الفاظها و ترجمتها. والثاني معرفة جهة الكلام ومفهومه والثالث النظر إلى جميع الفاظها بمعرفة ضميرها. و الرابع نقلها إلى الاقرب و الاوفق.

و التاسع كثرة التدريبات و التمرينات بالترجمة. لان علم النحو و الصرف سهل في فهمها بعد معرفة معناه و مقصوده.

و العاشر المواجهة و المشافهة مع الاستاذ و الشيخ في قراءة الكتب و فهم القرآن.

و الحاصل أن طريقة في تعلم قراءة الكتب عشر :

أولاً: فهم بين الإسم و الفعل و الحرف. و هذا شرط أول في قراءة الكتب.

و الثاني: فهم بأن اللغة العربية تتكون من جملتين. و هما جملة الاسمية و جملة الفعلية. جملة الإسمية تتكون من المبتداء و الخبر.

و الجملة الفعلية تتكون من الفعل و الفاعل و المفعول و غير

ذلك. والثالث فهم علم النحو و الصرف بكثرة التدريبات و التمرينات في رموز الإسم و رموز الفعل. و الرابع فهم مجرورة الأسماء. و الخامس فهم تركيبها من جملة الإسمية أو جملة الفعلية، و السادس معرفة معنى كل اللفظ و ترجمتها، و السابع كثرة التدريبات و التمرينات في تصريف اللفظ إلى الألفاظ الأخرى. و الثامن إذا وجد المشكلات في قراءة الكتب التراث أو فهم القرآن يرجعها بالترجيح و أفضل الترجيح و أسرعها هو الترجيح بصياغ الكلام و الذوق. و كيفيتها أولاً: معرفة معنى كل لفظ من الفاظها و ترجمتها. والثاني معرفة جهة الكلام ومفهومه. والثالث النظر إلى جميع الفاظها بمعرفة ضميرها. و الرابع نقلها إلى الاقرب و الاوفق. و التاسع كثرة التدريبات و التمرينات بالترجمة. و العاشر المواجهة و المشافهة مع الاستاذ و الشيخ في قراءة الكتب و فهم القرآن.

المراجع

مناع القطان، مباحث في علوم القرآن (المصر: منشورات العصر

الحديث)

احمد الشريشي، قصة التفسير (المصر: دارالقلم)

عبد المستقيم، ديناميك سجاره تفسير القرآن (جوكجا: ادب

فرس)

محمد بجرالدين طريقتي فروكرم جفات قراءة الكتب (جوكجا: نادى

فوستاكا